يا ابن أخي؟ قال: رأيتك تصنع شيئاً فَصَنَعْتُهُ، قال: أحسنتَ يا ابن أخي، سمعتُ النبيَ ﷺ يقول: «مَنْ أماطَ أذىً عَنْ طَرِيقِ المسلمينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَة، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ».

تشميت العاطس

هديه عليه السلام في هذا الأمر

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنّا جلوساً عند النبيّ ﷺ فعطس، فقالوا: يَرْحَمُكَ الله، قال رسول الله ﷺ: «يهديكُم اللّهُ وَيُصْلِحُ بالَكُمْ» قال الهيثمي (٨/ ٥٧): وفيه أسْباطُ بن عزرة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وأخرج أحمد وأبو يَعْلى عن عائشة رضي الله عنها قالت: عطس رجلٌ عند رسول الله ﷺ وقال: ما أقولُ يا رسولَ الله؟ قال: قل: «الحمدُ للّهِ» قالوا: ما نقولُ له يا رسولَ الله؟ قال: «قولوا: يَرْحَمُكَ اللّهُ» قال: ما أقول لهم يا رسول الله؟ قال: «قُلْ لَهُمْ: يَهْدِيكُم اللّهُ وَيُصْلِحُ بالَكُمْ» قال الهيثمي (٨/ ٥٧): وفيه أبو مَعْشر نَجيح وهو ليّن الحديث، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه ابن جرير والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها نحوه، كما في كنز العمال (٥/ ٥٦).

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا إذا عَطَسَ أحدنا أن نُشَمِّتَهُ. وإسناده جيد كما قال الهيثمي (٨/ ٥٧). وعنه أيضاً عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا: «إذا عَطَسَ أحدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالمينَ، فإذا قالَ ذلكَ فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللّهُ، فإذا قال ذلكَ فَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللّهُ لي وَلَكُمْ» قال الهيثمي: وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. وأخرج ابن جرير عن أم سَلَمة رضي الله عنها قالت: عطس رجلٌ في جانب بيت النبيّ ﷺ فقال: الحمدُ للّهِ، فقال النبيّ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللّهُ»، ثم عطس آخر في جانب البيت فقال: الحمد لله ربِّ العالمين حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه، فقال النبيّ ﷺ: «ارْتَفَعَ هذا على هذا تِسْعَ عَشْرَةَ دَرَجَةً». كذا في الكنز (٥/ ٥٦) وقال: لا بأس بسنده.

امتناعه عليه السلام عن تشميت من لم يحمد الله

وأخرج الشيخان وأبو داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: عطس رجلان عند النبيّ ﷺ فَشَمَّتَ أحدَهُما ولم يُشَمِّتِ الآخَرَ، فقيلَ له فقال: «هذا حَمِدَ اللّهَ وهذا لم يَحْمَدِ اللهَ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ١٤٥). وعند أحمد والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: عطس رجلان عند النبيّ ﷺ أحَدُهُما أشْرَفُ من الآخر، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فلم يَحْمَدِ اللّهَ

فلم يُشَمِّتْهُ النبيُّ ﷺ، وعطس الآخرُ فَحَمِدَ اللّهَ فَشَمَّتَهُ النبيُّ ﷺ، قال: فقال الشريف: عطستُ عندك فلم تُشَمِّتْنِي وَعطس هذا عندك فَشَمَّتَّهُ؟ قال فقال: «إنَّ هذا ذَكَرَ اللّهَ فَذَكَرْتُهُ وَأَنْتَ نَسِيتَ اللّهَ فَنَسِيتُكَ». قال الهيثمي (٨/ ٥٨): رجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي ابن إبراهيم وهو ثقة مأمون ـ اهـ.

وأخرجه البخاري في الأدب (ص ١٣٦) والبيهقي وابن النجار وابن شاهين، كما في الكنز (٥/ ٥٧).

قصة أبي موسى مع ابنه وزوجته

وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٣٧) عن أبي بُرْدَةَ[١] قال: دخلتُ على أبي موسى رضي الله عنه وهو في بيت أمّ الفضل[٢] بن العباس رضي الله عنهم، فعطستُ فلم يُشَمِّتني وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَها فأخبرت أمي، فلما أن أتاها وَقَعَتْ به[٣] وقالت: عطس ابني فلم تُشَمِّتْهُ وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّها؟! فقال لها: إني سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إذا عَطَسَ أَحَدُكُم فَحَمِدَ اللّهَ فَشَمِّتُوهُ، وإنْ لم يَحْمَدِ اللّهَ فلا تُشَمِّتُوهُ» وإن ابني عطس فلم يحمد الله فلم أشمّته، وعطست فحمدت الله فشمّتُها، فقالت: أحسنتَ.

عمل ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم في هذا الأمر

وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٣٦) عن مكحول الأزدي قال: كنت إلى جنب ابن عمر رضي الله عنهما، فعطس رجلٌ من ناحية المسجد، فقال ابن عمر: يرحمك الله إن كنتَ حَمِدْتَ اللّهَ. وأخرج البيهقي عن نافع رضي الله عنه: أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا عطس فقيل له: يرحمك الله، قال: يَرْحَمُنا اللّهُ وإياكم وَغفرَ لنا ولكم. كذا في الكنز (٥/ ٥٧). وأخرجه البخاري في الأدب (ص ١٣٦) نحوه. وأخرج البيهقي عن نافع رضي الله عنه قال: عطس رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فحمدَ الله، فقال له ابن عمر: قد بخلتَ، فهلاّ حيثُ حمدتَ اللّهَ صَلّيتَ على النبيِّ ﷺ. وعن الضحاك بن قيس اليَشْكُري قال: عطس رجلٌ عند ابن عمر فقال: الحمدُ لله ربِّ العالمين، فقال عبد الله: لو تَمَمْتَها والسلام على رسول الله. كذا في الكنز (٥/ ٥٧).

---

(١) «أبو بُردة: هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري واسمه عامر بن عبد الله بن قيس تابعيّ فقيه، ولي قضاء الكوفة بعد شُريح وعزله الحجاج «طبقات» (٦/ ٢٧٧) «وتهذيب الكمال» (٣٣/ ٦٦).

(٢) هي أمّ كلثوم، بنت الفضل بن العباس، تزوّجها الحسن بن عليّ رضي الله عنها ثم فارقها، فتزوّجها أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. «أسد الغابة». (٤/ ٣٦٦).

(٣) «وقعت به»: أي لامته وعنفته. «النهاية» (٥/ ٢١٥).

وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٣٥) عن أبي جَمْرة قال: **سمعتُ ابن عباس رضي الله عنهما يقولُ إذا شُمِّتَ: «عافانا اللّهُ وإيّاكُم من النار، يرحمكم الله.**

عيادة المريض[١] وما يقال له

عيادته عليه السلام لزيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص

أخرج أبو داود عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: **عادني رسولُ الله ﷺ من وَجَعٍ كان بعيني.** كذا في جمع الفوائد (١/ ١٢٤). وأخرج البخاري (١/ ١٧٣) ـ واللفظ له ـ ومسلم (٢/ ٣٩) والأربعة عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ يعودني عامَ حَجَّةِ الوداع من وجع اشتدَّ بي، فقلت: إني قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدّق بثلثي مالي؟ قال: «لا»، فقلت: فالشطر؟ فقال: «لا»، ثم قال: «الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَبِيرٌ ـ أو: كَثِيرٌ ـ إنَّكَ أنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أغْنِياءَ خَيرٌ مِنْ أنْ تَذَرَهُمْ عالَةً[٢] يَتَكَفَّفُونَ[٣] النَّاسَ، وإنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجْهَ الله إلا أُجِرْتَ بها حَتَّى ما تَجْعَلُ في فِي امْرَأتِكَ»، قلت: يا رسول الله أُخَلَّفُ بعد أصحابي؟ قال: «إنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عملاً صالحاً إلا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ حتى يَنْتَفِعَ بِكَ أقوامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ. اللهمَّ أمْضِ لأصحابي هِجْرَتَهُمْ ولا تَرُدَّهُم على أعْقَابِهِمْ، لكنِ البائسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ»[٤]. يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة[٥].**

عيادته عليه السلام لجابر

وأخرج البخاري في صحيحه (٢/ ٨٤٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: **مرضتُ مرضاً فأتاني النبيُّ ﷺ يعودُني وأبو بكر رضي الله عنه وهما ماشيان، فوجداني أُغمَى عليَّ، فتوضّأ النبيُّ ﷺ ثم صبَّ وَضُوءَهُ عليَّ فأفقتُ فإذا النبيُّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله كيف أصنع في مالي، كيف أقضي في مالي، فلم يُجبني بشيءٍ حتى نزلت آية الميراث.** وأخرجه في الأدب (ص ٧٥) مثله.

---

(١) العيادة هنا هي الزيارة، وكلّ من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به. «النهاية» (٣/ ٣١٧).

(٢) «عالة»: جمع عائل وهو الفقير.

(٣) «يتكففون»: أي يمدون أكفهم إليهم يسألونهم.

(٤) «سعد بن خولة»: هو من عجم الفرس، أسلم، من السابقين، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية. وهو زوج سبيعة الأسلمية. «أسد الغابة» (٢/ ٣٤٤).

(٥) قال أبو عمر في «الاستيعاب» (٥٨٧) رثى له رسول الله ﷺ أن مات بمكة، يعني الأرض التي هاجر منها.

عيادته عليه السلام لسعد بن عبادة

وأخرج البخاري (٢/ ٨٤٥) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: **أنَّ النبيَّ ﷺ ركب على حمار على إكاف[١] على قطيفة[٢] فَدَكِيَّة[٣] وأردفَ أسامةَ وراءه يعودُ سعدَ بنَ عُبادة رضي الله عنه قبل وقعة بَدْرٍ، فسار حتى مَرَّ بمجلسٍ فيه عبد الله بن أبيّ بن سلول ـ وذلك قبل أن يسلم عبد الله ـ وفي المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبدُ الله بن رواحة رضي الله عنه، فلما غَشِيَتِ المجلسَ عَجَاجَةُ[٤] الدَّابَّةِ خَمَّرَ[٥] عبدُ الله بن أبيّ أنْفَهُ بردائه، قال: لا تُغَبِّرُوا[٦] علينا. فسلَّم النبي ﷺ ووقف ونزل، فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبيّ: يا أيها المرء، إنَّه لا أحسنَ مما تقول، إن كان حقّاً فلا تُؤْذِنا به في مجالسنا، وارجع إلى رَحْلِكَ فمن جاءكَ فاقْصُصْ عليه. قال ابن رواحة: بلى ـ يا رسول الله ـ فاغْشَنا به في مجالسنا، فإنَّا نُحِبُّ ذلك. فاستبَّ المسلمونَ والمشركونَ واليهودُ حتى كادوا يتثاورون[٧]، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفِّضهم حتى سكتوا، فركب النبيُّ ﷺ دابَّته حتى دخل على سعدِ بنِ عُبادة فقال له: «أيْ سَعْدُ، ألَمْ تَسْمَعْ ما قالَ أبو حُباب؟» ـ يريد عبد الله بن أبيّ ـ، قال سعدٌ: يا رسولَ الله اعفُ عنه واصفح، فلقد أعطاك الله ما أعطاك، ولقد اجتمع أهل هذه البُحيرة[٨] على أن يُتَوِّجُوه فيعصِّبوه، فلما رَدَّ ذلك بالحقّ الذي أعطاك الله شَرِقَ[٩] بذلك، فذلك الذي فعل به ما رأيتَ.**

عيادته عليه السلام لأعرابي

وأخرج البخاري (٢/ ٨٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنَّ النبيَّ ﷺ دخل على**

---

(١) «الإكاف»: للحمار كالسرج للفرس.

(٢) القطيفة: كساء له خمل.

(٣) فدكية: من صنع فدك.

(٤) «العجاج»: الغبار.

(٥) «خمّر»: غطّى.

(٦) «لا تغبّروا»: لا تثيروا الغبار.

(٧) «يتثاورون»: يتواثبون.

(٨) «البحيرة»: مدينة الرسول ﷺ، وهو تصغير البَحْرة، والعرب تُسمّي المدن والقرى البحار «النهاية» (١/ ١٠٠).

(٩) «شرق»: أي غصّ به، وهو مجاز فيما قاله من أمر النبي ﷺ كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه وغصّ به.

أعرابي يعوده، قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يَعُودُه قال له: «لا بأسَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ الله تعالى»، قال قلت: طهور؟! كلاّ، بل هي حُمّى تَفُورُ، أو ـ تَثُورُ ـ على شيخ كبير، تزيره القبور، فقال النبي ﷺ: «فَنَعَمْ إذاً».

مرض أبي بكر وبلال أول قدومهما المدينة

وأخرج البخاري (٢/ ٨٤٤) عن عائشة رضي الله عنها: أنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعِكَ[١] أبو بكر وبلال رضي الله عنهما، قالت: فدخلتُ عليهما فقلت: يا أبتِ كيف تَجِدُكَ؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كلُّ امرىء مُصَبَّح في أهله ... والموتُ أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلعت عنه يقول:

ألا ليتَ شِعْري هل أبيتَنَّ ليلةً ... بوادٍ وحولي إذخرٌ[٢] وجليلُ[٣]

وهل أَرِدَنْ يوماً مياه مجنةٍ[٤] ... وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطفيلُ[٥]

قالت عائشة: فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، قال: «اللهمّ حَبِّبْ إلَينا المدينةَ كَحُبّنا مَكّةَ أوْ أشَدّ، اللهمّ وَصَحِّحْها، وبارِكْ لنا في مُدِّها وَصاعِها، وانْقُلْ حُمّاها فاجْعَلْها بالجُحْفةِ[٦]».

اجتماع خصال الخير في الصدّيق رضي الله عنه

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنكُمْ اليومَ صائماً؟» قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، قال: «مَنْ عادَ مِنكُمُ اليومَ مَرِيضاً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «مَنْ شَهِدَ مِنكُمُ اليومَ جَنَازَةً؟» قال أبو

---

(١) «وُعك»: من الوَعْك وهو الحمّى وقيل ألَمُها. «النهاية» (٥/ ٢٠٧).

(٢) «الإذخر»: حشيشة طيبة الرائحة.

(٣) «جليل»: نبت ضعيف له خُوص ويسمّى الثّمام إذا عظم. «النهاية» (١/ ٢٨٩) و«مختار» (ث م م).

(٤) قال الأصمعي: مجنة جبل لبني الدُّئل خاصة بتهامة بجنب طفيل. وإياه أراد بلال. «معجم البلدان» (٥/ ٥٩).

(٥) «شامة وطفيل»: بفتح الطاء. جبلان بقرب مكّة.

(٦) «الجحفة»: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة، وهي الآن خراب وسمّيت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها. وبينها وبين المدينة ست مراحل «معجم البلدان» (٢/ ١١١).

بكر: أنا، قال: «مَنْ أَطْعَمَ اليَوْمَ مِسْكِيناً؟» قال أبو بكر: أنا. قال مروان: بلغني أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما اجْتَمَعَ هذه الخصالُ في رَجُلٍ في يومٍ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ».

عيادة أبي موسى للحسن بن علي

وأخرج ابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن نافع قال: عاد أبو موسى الحسن بن عليّ رضي الله عنهم فقال عليّ: أما إنه ما مِنْ مُسْلِمٍ يعودُ مريضاً إلا عاد معه سبعون ألف ملك يستغفرون له إن كان مصبحاً حتى يمسي، وكانَ له خريف في الجنة، وإن كان ممسياً خرج له سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له، وكان له خريف في الجنة. كذا في الكنز (٥/ ٥٠)، وقال: قال ـ أي البيهقي ـ: هكذا رواه أكثر أصحاب شعبة موقوفاً، وقد رُوي من غير وجه عن عليٍّ مرفوعاً. انتهى؛ وهكذا أخرجه أبو داود عن عبد الله بن نافع نحوه موقوفاً، وقال: أسند هذا عن عليّ عن النبيّ ﷺ من غير وجه صحيح، وهكذا أخرجه أحمد (١/ ١٢١) عن عبد الله بن نافع قال: عاد أبو موسى الأشعريّ الحسنَ بن عليّ بن أبي طالب، فقال له عليٌّ: أعائداً جئت أم زائراً؟ قال: لا، بل جئت عائداً، قال عليّ: أما إنَّهُ ما مِنْ مسلمٍ ـ فذكر نحوه.

وأخرج أحمد (١/ ٩١) عن أبي فاختة قال: عاد أبو موسى الأشعريُّ الحسنَ بن عليٍّ ـ رضي الله عنهم ـ قال: فدخل عليٌّ فقال: أعائداً جئتَ يا أبا موسى أم زائراً؟ فقال: يا أمير المؤمنين لا، بل عائداً، فقال عليٌّ رضي الله عنه: فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «ما عادَ مُسْلِمٌ مُسْلِماً إلاّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينِ يُصْبِحُ إلى أَنْ يُمْسِي، وَجَعَلَ الله تعالى لَهُ خَرِيفاً في الجَنَّةِ»، قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الخريف؟ قال الساقية التي تسقي النخل.

عيادة عمرو بن حريث للحسن بن علي

وأخرج أحمد أيضاً (١/ ٩٧) عن عبد الله بن يسار: أنَّ عمرو بن حُرَيث عاد الحسنَ ابن عليّ ـ رضي الله عنهما ـ فقال له عليّ: أتعودُ الحسنَ وفي نفسِك ما فيها؟ فقال له عمرو: إنكَ لستَ بِرَبِّي فتصرفَ قَلْبِي حيثُ شئتَ، قال عليٌّ رضي الله عنه: أما إن ذلك لا يمنعنا أنْ نؤدّيَ إليك النصيحة، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ عادَ أخاهُ إلاّ ابْتَعَثَ الله لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ ساعاتِ النَّهارِ كانَ حَتَّى يُمْسِيَ وَمِنْ أَيِّ ساعاتِ اللَّيلِ كانَ حَتَّى يُصْبِحَ». وأخرجه البزّار. قال الهيثمي (٣/ ٣١): ورجال أحمد ثقات.

قول سلمان لمريض في كندة

وأخرج البخاري في الأدب (ص ٧٢) عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبيه قال: **كنتُ مع سلمان رضي الله عنه وعادَ مريضاً في كِنْدَةَ[١]، فلما دخل عليه قال: أَبْشِرْ فإنَّ مَرَضَ المؤمنِ يَجْعَلُهُ الله له كَفّارَةً ومستعتباً[٢]، وإنَّ مَرَضَ الفاجر كالبعيرِ عَقَلَهُ[٣] أَهْلُه ثم أرسلوه فلا يدري لِمَ عُقِلَ وَلِمَ أُرْسِلَ.** وعند أبي نعيم في الحلية (١/٢٠٦) عن سعيد بن وَهْب قال: **دخلتُ مع سلمان رضي الله تعالى عنه على صديق له من كِنْدَةَ يَعُودُه فقال له سلمان: إنَّ الله تعالى يبتلي عبده المؤمنَ بالبلاء ثم يُعافِيه، فيكونُ كفّارةً لما مضى فيستعتب فيما بقي. وإنَّ الله عزَّ اسمه يبتلي عَبْدَه الفاجِرَ بالبلاء ثم يعافيه، فيكون كالبَعِيرِ عَقَلَهُ أهلُه ثم أطلقوه؛ فلا يدري فيمَ عَقَلُوه حينَ عَقَلُوه ولا فِيمَ أطلقوه حين أطلقوه.**

قول ابن عمر للمريض وقول ابن مسعود لرجل عند مريض

وأخرج البخاري في الأدب (ص ٧٨) عن نافع رضي الله عنه قال: **كان ابنُ عمر رضي الله عنهما إذا دخل على مريض يسأله كيف هو، فإذا قام من عنده قال: خارَ[٤] الله لَكَ ولم يَزده عليه.** وأخرج أيضاً (ص ٧٨) عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: **دخلَ عبدُ الله بن مسعود رضي الله عنه على مريض يَعُودُه ومعه قومٌ وفي البيت امرأة، فجعلَ رجلٌ من القوم ينظر إلى المرأة، فقال له عبد الله: لو انْفَقَأَتْ عينُكَ كانَ خيراً لكَ!.**

ما كان يقوله عليه السلام عند المرضى وما كان يفعله

وأخرج البخاري في الأدب (ص ٧٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **كان النبيُّ ﷺ إذا عادَ المريضَ جَلَسَ عند رأسه ثم قال ـ سبع مِرارٍ: «أَسْأَلُ الله العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أنْ يَشْفِيكَ» فإن كان في أجله تأخيرٌ عُوفي من وَجَعِهِ.** وأخرج ابن أبي شيبة عن عليّ رضي الله عنه: **كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل على المريض قال: «أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أنتَ الشَّافي لا شافيَ إلاّ أنْتَ»** ورواه أحمد والترمذيّ ـ وقال: حسن غريب ـ والدَّوْرَقي وابن جرير وصحّحه بلفظ: **«لا شِفاءَ إلا شِفاؤُكَ شفاءً لا يغادِرُ[٥] سَقَماً».** كذا في

---

(١) «كندة»: اسم محلة في الكوفة نزلت بها قبيلة كندة.

(٢) «مستعتباً»: مسترضىً.

(٣) «عقله»: شده.

(٤) «خار»: اختار.

(٥) «لا يغادر»: لا يترك.

الكنز (٥/ ٥٠). وعند ابن مردويه وأبي علي الحداد في معجمه عن علي رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ إذا عاد مريضاً وضع يده اليمنى على خده اليمنى وقال: «لا بأسَ، أذهِبِ البأسَ ربَّ الناسِ، اشفِ أنتَ الشافي لا يَكْشِفُ الضُرَّ إلا أنتَ»**. وعند ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا دخل على مريض قال: «أذهِبِ البأسَ ربَّ الناسِ واشفِ أنتَ الشافي لا شافيَ إلا أنتَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً»**. كذا في الكنز (٥/ ٥١).

وأخرج أبو يَعْلى عن عائشة رضي الله عنها قالت: **كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يَدَهُ على المكان الذي يَألَمُ ثم يقول: «بِسْمِ الله لا بَأْسَ»**. قال الهيثمي (٢/ ٢٩٩): رجاله موثقون.

وأخرج الطبراني في الكبير عن سلمان رضي الله عنه قال: **دخل عليَّ رسول الله ﷺ يَعُودُني، فلما أرادَ أن يخرجَ قال: «يا سَلْمَانُ، كَشَفَ الله ضُرَّكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَعافَاكَ في دِينِكَ وَجَسَدِكَ إلى أجَلِكَ»**. وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف، كما قال الهيثمي (٢/ ٢٩٩).

وأخرج البخاري في صحيحه (٢/ ٨٤٧) عن عائشة رضي الله عنها: **أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً أو اتيَ به إليه قال عليه الصلاة والسلام: «أذهِبِ البأسَ ربَّ الناسِ، اشفِ وأنتَ الشافي لا شِفاءَ إلاَّ شِفاؤكَ، (شفاء) لا يغادِرُ سَقَماً»**. وأخرجه ابن سعد (٢/ ١٤) عنها قالت: **كان رسول الله ﷺ يعوِّذُ بهذه الكلمات ـ فذكر نحوه؛ وفيه قالت: فلما ثَقُل رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده، فجعلتُ أمسَحُهُ بها وأعوِّذُهُ بها، قالت: فنزع يده مني وقال: «رَبِّ اغفِرْ لي وَألْحِقْنِي بالرَّفِيقِ»، قالت: وكان هذا آخر ما سمعتُ من كلامه.**

الاستئذان

حديث أنس في تسليمه عليه السلام ثلاثًا

أخرج البخاريُّ في صحيحه (٢/ ٩٢٣) عن أنس رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا سَلَّمَ سَلَّمَ ثلاثاً، وإذا تَكَلَّمَ بكلمةٍ أعادَها ثلاثاً.**

قصته عليه السلام مع سعد بن عبادة

وعند أبي داود عن قيس بن سعد رضي الله عنهما قال: **زارَنا النبيُّ ﷺ في منزلنا فقال: «السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ الله»، فردَّ أبي رَدّاً خَفِيّاً، فقلت: ألا تأذَنُ لرسولِ الله ﷺ؟**